

## ما لا يسع المسلم جهله - توحيد الأسماء والصفات 2 - 52

صلاح الصاوي

لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور اللهم  
انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - 00:00:00

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك  
الحمد ولک الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظم سلطانك. اللهم انا اصبحنا نشهدك - 00:00:19

ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك. اما بعد فهذه  
متتابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم جهل في حلقتها الخامسة - 00:00:43

والعشرين وموضوع هذه الحلقة توحيد الاسماء والصفات في القسم الثاني منه تحدثنا بالامس في القسم الاول ونتابع اليوم في  
القسم الثاني تحت هذا العنوان افتكرنا ان توحيد الاسماء والصفات احد اركان الایمان بالله عز وجل - 00:01:03

وقد كثر فيه الجدل ما بين غلاة وجفاء. وتجدون الحق دائما وسطا بين الغالي فيه والجافي عنه لا يتسى لاحد ان يعبد الله تعالى  
على بصيرة حتى يعرفها ومن عرف الله احبه. ومن احبه اجتمع قلبه على عبادته وحده - 00:01:29

ولا تتسى معرفة الله تعالى على بصيرة. الا بمعرفة اسمائه وصفاته. والوقوف من ذلك على بل الثابتة التي تصون اعتقاده. فتنأى به  
عن الشعاب التي تاهت فيها خطى المتكلمين والمنتفعين من قبل - 00:01:53

كما تනأى به عن التناول الجدي والجاف الذي الجأت اليه المواجهة ومع فرق الضلاله عبر التاريخ والتي افقدت الدارسين لهذا  
العلم متعة التحقق بمعاني هذه الاسماء والصفات والتوصل بها الى الله عز وجل - 00:02:15

نقول الاسماء والصفات ايه الفرق بين الاسم والصفات ان اسماء الله جل جلاله كل ما دل على ذات الله مع صفات الكمال القائمة به جل  
جلاله. العلي الحكيم السميع البصير. هذه تدل على ذات الله جل جلاله ثم تدل كذلك على ما قام بها من العلم - 00:02:39

والحكمة والسمع والبصر. اما الصفات فهي نعوت الكمال. صفات الكمال القائمة كالعلم والحكمة والسمع والبصر فالاسم يدل على امررين  
والصفات تدل على امر واحد ان الله جل جلاله يقول في كتابه الكريم والله الاسماء الحسنی فادعوه بها - 00:03:05

ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها وذرروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون فادعوه بها. هذا الدعاء يتضمن دعاء  
المسألة ودعاء العبادة ما هو دعاء المسألة؟ قال ان تقدم بين يدي مطلوبك من اسماء الله ما يناسب المقام - 00:03:37

عندما تختلط عليك الامور عندها عندما تمس حاجتك الى بصيص من نور فانك تلوذ باسمه يا هادي اهدني سواه السبيل. عندما  
يتغاظمك ذنبك تلوذ باسمه الغفور وباسمه التواب يا غفور اغفر لي. يا تواب رب علي. عندما تحتويك الكروب - 00:04:06

وتحاصرك الشدائـ وتكتنفك المحن تلوذ باسمه المغيث يا غياث المستغيثين اغثني وهكذا اما دعاء العبادة ان تتبع الله جل وعلا  
بمقتضى هذه الاسماء. فانت تتوب اليه لانه الكريم وتسأله لانه الكريم وتخشاه بالغيب لانه السميع البصير الذي لا تخفي عليه خافية  
في الارض - 00:04:35

ولا في السماء ولا تقنطوا من رحمته. لانه الغفور الرحيم. يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر  
الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم. ذكرنا ان هذا الباب - 00:05:07

تفرقت حوله الفرق في ماضي هذه الامة وحاضرها. وقد زاغ فيه عن القصد فريقان من الناس. اهل التمثيل الذين غلوا في اثبات  
صفات الله عز وجل فانتهى بهم الحال اذا الى دركة التمثيل - 00:05:27

الله بخلقه فاصبحوا يعبدون صنما وفي المقابل المعطلة الذين غلوا في باب تنزيه الله سبحانه وتعالى غلوا شديداً بهم الحال  
الـ دركة التحريف والتعطضاً وهدى الله اها، السنة والجماعة الـ هذه القاعدة الذهبية - 00:05:47

المعيارية اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير بعض القواعد المجملة في هذا الباب التي تخرجنا من هذا التحيط. الله لا اله الا هو له الاسماء - 00:06:12

مسلا الحى من اسماء الله سبحانه. انما يتضمن الحياة الكاملة - 00:06:37

التي لم تسبق بعدها والتي لا يلحقها زوال ولا فناء. والتي تستلزم من من كمال الصفات السمع والبصر والعلم والقدرة وغيرها العليم من اسماء الله سبحانه وتعالى. يتضمن العلم المحيط الكامل الذي لم يسبق بجهل ولا يلحقه - 00:06:59

وهو نسيان لا يضل ربي ولا ينسى اما نحن معاشر العبيد هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكورة وفي النهاية كل شيء هالك الا وجهه. كلا، من عليها فان وبيقي وجه ربك ذو الحال والاكرام - 00:07:25

ايضا من القواعد اسماء الله توقيفية وغير محصورة بعدد معين. ايه معنى توقيفية؟ العقل لا يستقل بادرارها فيجب الوقوف في ذلك على ما جاء به الوحي الاعلى المعصوم فلا نزيد على ذلك ولا ننقص. لأن اخترع لله اسماء من عند اموسى. يقول لك قال -  
00:07:49  
المهندس الاعزם لهذا الكون. ايه المهندس دي؟ جبتها منين؟ اسماء الله توقيفية تقف فيها عند حدود ما وقف به عنده او ما جاءه عن الوحي المعصوم قرآننا وسنة صحيحة ها العقل الكلي العلة الفاعلة اسماء اخترعها الناس من عند انفسهم ما انزل الله بها من سلطان -

واما ان اسمائه تعالى غير ممحورة بعدد معين فهذا مقطوع به. النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه. اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك. سميت به نفسك او اذنكه فـ كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به فـ علم الغيب عنك - 00:08:44

وتسبع: اسماء مائة لا واحدا من احصاها دخا الحنة - 09:09:00

ويعني ان اسماء الله محصورة في هذا العدد. بل يعني ان من شأن هذا العدد من اسماء الله ومن خصائصه ان من احصاه دخل الجنة كما تلقها. انا عنده. مائة دولار اعددتها تبعا لمشكنا . - 00:09:27

هذا لا يعني ان كل الذي تملكه مئة دولار عندك مئات اخرى. لكن هذه المئة بالذات اعدتها لها هذا الغرض بالذات. ان الله تسعه وتسعين  
اسما مائة الا واحدا من: احصاها دخا، الحنة، لم يصح عن النبي، صل الله عليه وسلم - 00:09:43

انما في تعيين هذه الاسماء حديث صحيح وما ورد في هذا فيه شيء من الضعف. لاهل العلم اجتهادات مختلفة في تعيين هذه الاسماء بناء على نظرهم في نصوص الكتاب والسنة. ابه معنى من احصاه - 00:10:03

دخل الجنة لقد قال قوم ان ان المراد باحصائهما دعاء الله بها كلها والسماء عليه بها جميعا. وده طبعا يقتضي حفظها بطبيعة الحال.  
وقال اخوه: المراد لاعتبار بما معانينها والعمما، بمحاجتها فما يسوغ به الاقتداء كالكريمه والرحيم - 00:10:23

مررت نفسك على التحلية بما اختص الله به نفسه كالمتكبر والجبار عليك ان تفرض الله تعالى به. والا تنازعه في شيء من ذلك. وما كان فيه معنى الاعد. ووقفت فيه عند حدود - 00:10:54

للرجاء والطمع وما كان منه عفيه معنى الوعيد وقفـت فيه عند بـاب الخوف والوجل والخشية ومحـوه. وليس بينـها القـولـين آتاـنـافـي كما تـلاـحظـهـ:.. ما معـنـى، قـولـهـ تعالـى، وذـرـوا الذـبـ: بلـحـدوـنـ: فـ، اسـمـائـهـ، ما معـنـى، الـلـاحـادـفـ، اسـمـاءـ اللـهـ عـزـ وـحـاـ: - 14:11:00

اللحاد معناه الميل عن الحق عن الجادة عن الصراط المستقيم معناها في هذا الباب اللحاد انواع منه التعطيل ان تنكر شيئاً منها او مما دلت عليه من الصفات والاحكام التمثلاً تمثلاً بصفات المخلوق: ليس كمثله شئ وهو السميع - 00:11:44

او تسمية الله تعالى بما لم يسمى به نفسه كما قلنا المهندس ولا العلة الفاعلة ولا النصارى يسمونه الاب ولا الفلاسفة يسمونه العقل الكل العلة الفاعلة كا هذا من عند انفسهم ما اذنا الله به من سلطانا.. اشتقة - 00:12:10

**النبي عليه الصلاة والسلام** لما أقبل الله به من مرضه: أنس قال:

اسماء للانداد والاوثان من اسماء الله عز وجل كما فعل المشركون. اشتقو اسم العزي. افرأيتم اللات والعزى اشتقوا العزى من اسم الله العزيز. اللات من الله على احد القولين في هذا. انتبهوا ان صفات - [00:12:31](#)

لله تعالى كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. فكل ما وصف الله به نفسه فهو كمال مطلق. لا يرد عليه نقص بحال من الاحوال كالعلم والحياة والقدرة ونحوه. ولله المثل الاعلى في السماوات والارض - [00:12:52](#)

وهو العزيز الحكيم اي الوصف الاعلى. فاذا كانت الصفة نقصا محضا لا كمال فيها هي ممتنعة في حق الله سبحانه زى الموت الصمم العور العجز النوم نسيان لا يضل ربي ولا ينسى. في الدجال انه اعور وان ربكم ليس باعور - [00:13:15](#)

الظلم ولا يظلم ربك احدا اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته فيما بينكم محurma فلا تظنون. ان كانت الصفة الكمال في حالة ونقص في حالة توبوا الى الله في الحالة التي تكون فيها كاما فقط. زى المكر والخداع - [00:13:46](#)

لا يوصف الله مطلقا بالمكر او مطلقا بالخداع انما في الحالة التي يكون فيها صفة مدح. اذا كان هذا في مقابلة من يعاملونه بمثلها. ليه؟ ويمكرون ويذكر الله. لانها تدل على التمكן والقوة والاحاطة - [00:14:06](#)

ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. لانها في هذا المقام تعني القوة والتمكн والقدرة والاحاطة انما عندما تكون نقصا محضا لا تنسب الى الله. وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فايه - [00:14:27](#)

فامكن منهم لم يقل فخانهم لان الخيانة لا تكون الا نقصا فلا تثبت لله جل وعلا بوجه من الوجوه. فقال تعالى فقد خان الله من قبل فامكن منهم مهمة ايضا ان باب الصفات اوسع من باب الاسماء - [00:14:47](#)

لان من الصفات ما يتعلق بافعال الله وافعاله لا حد لها جل جلاله. فلا يصح ان نستقر له من كل افعاله او صفاته اسماء. يعمسن آآ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم - [00:15:10](#)

ان بطش ربك لشديد. ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا. قال ممکن يسمی ربنا الممسک او الاخز او الباطش لـ. فلا نستقر له من افعاله اسماء. اسماؤه توقيفية نقف فيها عند حدود ما جاء به - [00:15:30](#)

النص المعصوم. آآ ايضا قالوا صفات الله الى قسمة ثبوتية تسبتوا لله صفات الكمال ونوعوت الجلال العليم الحكيم الخالق الباري المصور المهيمن القدير السميع البصير طيب ومنفية تنفي عن الله صفات النقص. الغالب في الثبوتية ان فيها تفصيلا - [00:15:50](#)

لان هذا يظهر من كمال الموصوف ما لم يكن معلوما من قبل. اما الصفات المنفية الغالب فيها انها مجملة تنفي عن الله جل جلاله ما لا يليق بذاته المقدسة كالموت والجنة - [00:16:17](#)

الجهل والظلم والضلal ونحوه طب ليه الغالب في الصفات المنفية الاجمال؟ لان هذا ابلغ في تعظيم الموصوف واتت في التنزيه النفي المجرد قد يكون فيه اساءة ادب. ضرب احد العلماء قال لو وقفت امام سلطان تمدحه - [00:16:36](#)

قلت له يا سيدى السلطان انا اعلم انك لست بزبالي ولا بكتناس ولا ب مجرم ولا بزمان ولا بسارخ. هل هذا مدح ان هذا جديرك بان يعاقبك. انما عنده قدوة اياك يا سيدى انت العظيم انت الكبير انت الكزا. عندما - [00:17:03](#)

فصل في باب المدح وفي الصفات الثبوتية هذا اليق بالتوقير والتعظيم. لكن في باب نفي الاليق هو الاجمال وليس التفصيل. لكن عندما يكون المقام يقتضي بيانا نعم ولا يظلم ربك احدا - [00:17:22](#)

وما كان ربك نسيانا. لا تأخذه سنة ولا نوم. لانها تنفي ما قد يتوهمن الناس. ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت يا رب العالمين وقنا - [00:17:45](#)

عذابك يوم تبعث عبادك يا رب العالمين نذكر بما اشرنا اليه في الامس ان التمايز في الاسماء والصفات لا يعني بالضرورة التمايز في المسميات والصفات ان كما قلنا للبعوضة جسما وان للفيل جسما لتشتان بين جسم البعوض وجسم الفيل. هذا الجسم هذا جسم - [00:18:15](#)

جيم سين ميم. نفس الحروف هنا نفس الحروف هنا. لكن المضمون هنا يختلف عن المضمون هنا. اذا كان هذا في عالم المخلوقين

فاولى عندما نتحدث عن الله جل جلاله ان صفاته وان اسمائه على نحو يليق بجلاله وعظمته - 00:18:45

كبريائه جل جلاله وصفات البشر انما على نحو يليق ببشرتهم وعجزهم وفناهم اسأل الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا وان يرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطل وان يرزقنا اجتناب - 00:19:05

اللهم انا نسألك باسمائك الحسنة وصفاتك العلي وبرحمتك التي وسعت كل شيء ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا شفاء صدورنا وجلاله همومنا وذهب احزاننا. اللهم امين. وصلي الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. سبحانك الله وبحمدك - 00:19:25